

تفتتت المناطق الوطنية مدخل الانتصار المشروع الفاشي

AL HOURRIAH

بيروت - لبنان - الاثنين ١٧ تشرين الثاني - ١٩٨٠ - العدد ٩٩٠ - السنة ٢١ - الثمن ٢٠٠ ق.ل.

# الحرية

القناع  
الحديد

الأميركي  
البشع





## الإشتراكات ( بالبريد الجوي )

- لبنان سوريا : يطلب من الإدارة .
- الدول العربية الدول الاشتراكية - أفريقيا ٦٠ دولار أميركي .
- الدول الإسلامية - جنوب أفريقيا ٧٠ دولار .
- أوروبا الغربية الشمالية آسيا الشرقية - أميركا ٨٠ دولار .
- للطلاب والعمال حسم ١٥ بالمئة .

### التوزيع

الشركة اللبنانية

لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل  
تلفون : ٣٦.٦٧٠ برقياً : دبستبيرس ، بيروت  
التوزيع في سوريا المؤسسة العربية السورية  
لتوزيع الصحف والمطبوعات

# العربية

صاحبها الامتياز : محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي

للصحافة والطباعة والنشر هاتف ٢٥٣.٨٩ - ٢٤٧٥٥٢

المدير المسؤول : نهلة الشمال - مدير الإدارة سامي محمد

العنوان : رأس النبع - بناية نؤاد درويش ص.ب ٨٥٧

## السعر

لبنان	٢٠٠ ق.ل.
سوريا	٢٠٠ ق.س.
اليمن ( عدن )	٢٠٠ فلس
الجزائر	٤ دينار
تونس	٤٠٠ مليما
الكويت	٢٥٠ فلما
أبو ظبي	٤ دراهم
المراق	٢٥٠ فلما
المغرب	٤ دراهم
ليبيا	٢٥٠ درهم
Cyprus	300 mills.
Greece	50 drhs.
London	60 opo

□ المعالجة الجديدة للمصادمات في المناطق الوطنية تكمن في إعادة صوغ المشروع السياسي الوطني الموحد لتفصال الحركة الوطنية .

ص ٤ - ٥



□ تأجيل القمة العربية بات أمراً ملحا بعد ان اصبحت نوايا المحور الثلاثي الرجعي ( الأردن ، العراق ، السعودية ) مكشوفة لتوظيف القمة في التغطية على مساعي الأردن للاتحاق بالتنسوية الامبريالية وعلى حرب العراق غير العادلة على ايران .

ص ٦ - ٧



□ « الحرية » تفتح ملف الصحة في لبنان في مقابلات مع مسؤولي الهيئات الصحية .

ص ١٦ - ١٧



□ لماذا سقط كارتر ؟ وما هي اسباب نجاح ريفان وما هي الخطوط العريضة للسياسة التي يحتل ان يتبعها على الصعيد العالمي ؟

ص ٣٦ - ٣٧



□ قصيدة جديدة للشاعر العراقي التقدمي المعروف صادق الصائغ .

ص ٤٦



## الكلمة الأولى

### اهل النفاق ... في عمان

صحيفة « الرأي » الاردنية نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١١/١١ مقالا طويلا حول الحرب العراقية - الايرانية تحت عنوان « هي الحرب تدخل كل بيت » جاء فيه التالي :  
« في الاسبوع الماضي كتبت عن جنود العراق « انهم يدقون بوابات القدس الان » (!) واليوم لاؤكد هذا المعنى ، على ضوء ادراك اعدائنا لخطورة النصر العراقي قبل ادراكنا نحن لهذه الخطورة .. لقد حاربنا عام ٤٨ اياما معدودة ، وحاربنا عام ٥٦ اياما معدودة ، وحاربنا عامي ٦٧ و ٧٣ اياما معدودة ، وكانت هذه الايام اقل من ان تمكن الحرب من دخول كل بيت عربي وأن تفجر في كل صدر اليقين بانها الحرب المقدسة التي يهون من اجلها كل غال ونبيل ، اما ما يحدث الان في العراق فان الحرب قد دخلت كل بيت .  
ويضيف كاتب المقال :

« دعونا من هؤلاء المشككين الى حيث تخاض اول حرب عربية حقيقية (!) تتجاوز الجبهة الى كل بيت في العراق ، ولا تكون الحرب حربا اذا لم يحدث مثل هذا التجاوز ، الذي يحول بين المواطن وبين ان يكون مجرد مستمع الى الاذاعات . لقد حدث هذا اكثر من مرة وفي تاريخنا المعاصر ، وكانت علاقة المواطن بالقتال مجرد علاقة اذاعية ... الخ الخ » بدون تعليق !

وحتى بدون اشارة الى قتال الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني والمواطنين معه ، وقبل ذلك قتال شعب الجزائر وشعب اليمن الجنوبي ضد الاستعمار الفرنسي والاستعمار البريطاني .

فأمام **نفاق** من هذا المستوى ، لا حاجة للاستفاضة . فالهم اولاً ان يكون كاتب الكلمات مقتنعا بما يقوله .

« الحرية »



## نظرة على العلاقات الاقتصادية بين العراق والاردن

## اموال لدعم الصمود ام للاستسلام

✽ ضرب « التضامن العربي » والعمل بشسك  
محموم من خلال المحور الذي يشكل النظام الاردني  
أحد أطرافه الى جانب السعودية والعراق من أجل  
فرض السياسات الرجعية واليمينية على مجمل المنطقة  
العربية وعقد مصالحة مع النظام السادتي والتآمر  
على سورية من خلال احتضان وتشجيع الاعمال  
الارهابية لجماعات الاخوان المسلمين واستمرار سجن  
واعتقال بل واعدام مناصلي الثورة الفلسطينية في  
الاردن .

✽ المضي في سياسة العداء للجماهير ومصالحها  
الوطنية والاجتماعية عبر استمرار القمع والارهاب  
وحرمان الجماهير من حريات الديمقراطية ومن  
التعبير عن مشاعرهم المعادية للامبريالية وللصهيونية.  
كما وتفاقم الازمة الاقتصادية والمعيشية للجماهير وبدلا  
من توظيف الاموال لحل هذه الازمة راح النظام  
يصرفها على تطوير اجهزة القمع والخبرات ورشوة  
كبار ضباط الجيش حتى يبقى دائما اداة بيد النظام  
لضمان استمرار سياسته المعادية للجماهير .

تلك هي الحصيلة السياسية لعملية حقن النظام  
الاردني بالاموال التي لعب النظام العراقي ولا يزال  
دورا بارزا في توفيرها للطبقة الحاكمة في الاردن ،  
المستفيدة بشكل رئيسي من هذه الاموال . وقد برز وزن  
هذه المساعدات في الاسابيع الاخيرة من خلال المواقف  
الاردنية الرسمية المعادية في تأييدها لحرب النظام  
العراقي على الثورة الابرائية . الا أن هذا العامل  
لوحده لا يكفي لتفسير التأييد الاردني الحماسي  
للحرب بل هناك اسبابا سياسية اخرى لا تقل أهمية  
( راجع « الحرية » العدد - ٩٨٦ - بتاريخ ١٢ تشرين  
اول الماضي ) .

## تحالف يخدم الامبريالية

لا شك أن توجه النظام العراقي لتوثيق علاقته  
بالنظام الاردني قد جاء متوافقا مع سلسلة التحولات  
الطبقية والايديولوجية والسياسية اليمينية التي وقعت  
في بنية النظام العراقي منذ سنوات عديدة الامر الذي

رسمية لكبار المسؤولين الاردنيين في الاونة الاخيرة ) .  
أما الخلاف المزعوم مع الولايات المتحدة فقد أصبح  
ينتمي الى عالم الماضي وشينا فشيئا حلت اللهجة  
المعتادة لدى النظام عند الحديث عن الولايات  
المتحدة « التي يجب أن يبقى الحوار معها مفتوحا » و  
« لأنها تلعب دورا هاما جدا في تحقيق السلام في المنطقة »  
أي التأكيد على نظرية الـ « ٩٩ » من الاوراق بيد  
امريكا » .

✽ الدعوة والعمل بنشاط وحماس من أجل اخراج  
ما يسمى بالمبادرة الأوروبية التي أصبحت اهدافها  
وينودها وتوافقها مع السياسة الامريكية واضحة  
وضوح الشمس . ونكتفي هنا بإيراد ما نقلته وكالة  
الصحافة الفرنسية ( هـ اب المتصرم ) عن مصدر اردني  
« موثوق به » عقب الجولة التي قام بها الملك  
حسين في بعض بلدان أوروبا الغربية : « . . وقد  
ذكر الملك حسين أن السوق الأوروبية المشتركة يجب  
أن تحدد استراتيجية سياسية من أجل التوصل الى  
حل في الشرق الاوسط يتلاءم مع تطورات الدول  
العربية ومع أسس القوانين الدولية ، وأضاف انه  
يرى أن هذه الاستراتيجية يجب أن لا تستبعد الاتحاد  
السوفياتي من الاشتراك في التسوية وأن تكون بمثابة  
تكملة لعملية كامب ديفيد وليس إنكارا لها » .

✽ الاستفادة من غطاء اللجنة الاردنية - الفلسطينية  
المشتركة من أجل احياء نفوذها في المناطق المحتلة  
عبر توزيع الاموال على ازملة وعملاته وحجب هذه  
الاموال عن البلديات الواضحة في تأييدها ولوائها  
لمنظمة التحرير والمناهضة فعلا للاحتلال الاسرائيلي .  
وقد بلغ « الاستقواء » على الشعب الفلسطيني حدا  
وصل الى درجة تشكيل وزارة « مسؤولون الأرض  
المحتلة » واعتبار نفسه مسؤولا عمليا عن كل ما يجري  
في الضفة والقطاع متجاوزا بذلك على أرض الواقع  
قرارات الرباط وسائر قرارات مرتبرات القمة التي  
تؤكد على أن م. ت. ف. هـ هي الممثل الشرعي الوحيد  
للشعب الفلسطيني .

لعبت وتلعب الاموال العربية - خاصة العراقية -  
التي تدفقت على النظام الاردني منذ عام ١٩٧٨ ،  
سواء تلك التي أقرت بموجب قرارات مؤتمر قمة  
بغداد ، أو التي قدمها ويقدمها النظام العراقي مباشرة  
للاردن لعبت دورا أساسيا في تمكين النظام الاردني  
من اتباع سياسة انتظرية غير فاعلة في معارضة  
نهج كامب ديفيد ومخططاته والاعداد في الوقت  
ذاته للاتحاق بصيغة معدلة لكمب ديفيد قائمة  
على اشراك الاردن في البحوث حول مصير الأراضي  
الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

كان من بين نتائج مؤتمر بغداد الذي عقد قبيل  
عامين دعم الاردن ماليا بمبلغ ١٢٥٠ مليون دولار  
سنويا ولدة عشر سنوات . كما بلغت قيمة الهبات  
والقروض والإنفاقات الاقتصادية والمساعدات التي  
قدمها النظام العراقي للاردن ما يزيد عن ٥٠٠ مليون  
دولار خلال العامين الماضيين فقط .

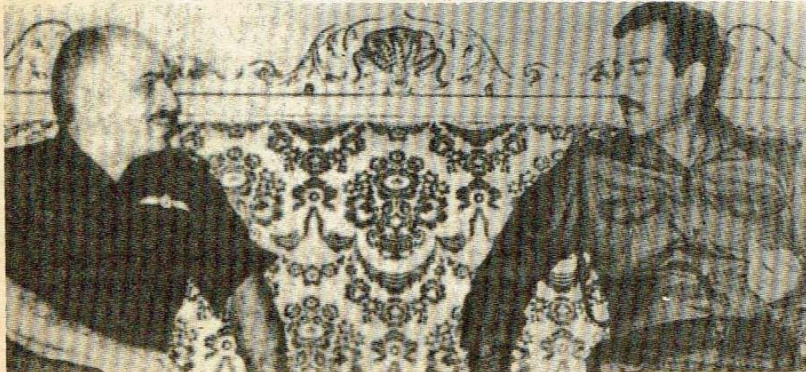
لقد سبق وأن حذرت بعض القوى الوطنية الجذرية  
على الساحتين الفلسطينية والعربية من أن اغداق  
الاموال على النظام الاردني « يقود بالاساس الى  
تقوية موقع الاردن سياسيا وضمان قدرته على لعب  
دور منفرد ومستقل بعيدا عن التأثير السوري  
والفلسطيني وتأهيله لاداء دور أكثر فعالية في المرحلة  
القادمة التي سوف تتركز فيها النظرة والجهود  
الامريكية والمصرية على الملك حسين لضمان التحاقه  
بمخطط كامب ديفيد » ( « الحرية » العدد ٨٩٠ بتاريخ  
١٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ ) .

وقبل أن نستعرض مختلف أشكال ووقائع « التعاون  
الاقتصادي » بين النظامين الاردني والعراقي خلال  
العامين الماضيين لا بد من التوقف عند الشبوط  
الذي قطعتة السياسة الاردنية خلال هذه الفترة  
في علاقتها مع تطورات الصراع الدائر في المنطقة على  
الاصعدة المحلية والفلسطينية والعربية والدولية .  
ان التدقيق في هذه المسألة هو الاساس والجوهر  
في الحكم على الفائدة التي يمكن أن يجنيها الاردن من  
هذه المساعدات والعلاقات التي تتطور يوميا مع نظام  
صدام حسين .

## عودة اللهجة السابقة مع الاميركيين

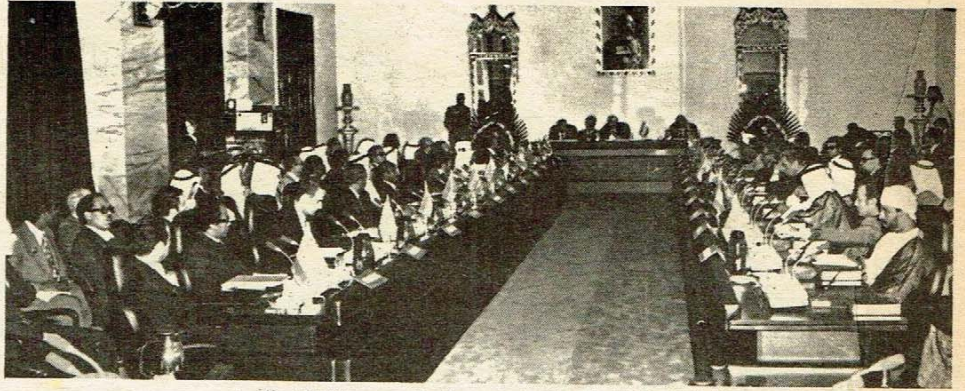
على امتداد العامين الماضيين « تطورت »  
السياسة الاردنية بفضل الاموال الإيطالية التي انهارت  
على النظام وفقا للاتجاهات التالية :

✽ النظام الاردني الذي كان بالاساس القريب يعلن  
عن « معارضته » لاتفاقيات كامب ديفيد ويشيع انه على  
« خلاف » مع الولايات المتحدة الامريكية - أخذ يقلص  
الى ادنى حد معارضته الشكلية لكمب ديفيد مكتفيا  
بالقول انها « غير كافية » و « لم تحقق السلام » وانها  
« تركت آثارا سلبية » ( عبارات مأخوذة من تصريحات



الملك حسين مع  
صدام حسين :  
مسيرة مشتركة





قمة بغداد : أموال الدعم صبت للانتظار الأردني .

## الزرقاء .

● اتفاقية قيمتها ستة ملايين وواحد وخمسين ألف دولار يتم بموجبها تزويد العراق بالانابيب الفولاذية الاردنية ( ١٩-٨-٨٠ ) .

● تبرع من الحكومة العراقية بمبلغ مليون دولار للجمعية العلمية الملكية ( ٢٦-٨-٨٠ ) .

● قيام شركة النقل البري العراقية - الاردنية ومركزها عمان برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار . وقد تضمن محضر اجتماعات الشركة ولجنة النقل بين البلدين الاتفاق على :

- اعتبار النقل الجوي بين البلدين نقلا داخليا وتشغيل خطوط مشتركة لشركة « عالية » والخطوط الجوية العراقية فيما بين القطرين وكل من الأمريكيتين والشرق الاوسط .

- دعم أكاديمية الطيران الملكية الاردنية برسالة متدربين من القطر العراقي .

- دعم معهد « الملكة نور » الفني للطيران المدني بتزويده بأحدث الاجهزة .

- استيراد البضائع العراقية عن طريق ميناء العقبة ونحها تسهيلات واسعة .

- استعداد العراق لتمويل أية مشاريع تساعد على رفع طاقة البناء وتطوير معدات مناولة البضائع .

- انشاء سكة حديد تربط بين البلدين .

- انشاء طريق يربط العقبة بالعراق .

● بتاريخ ٣-٨-٨٠ : مئة مليون دولار دعم عراقي جديد للاردن « نمكنا له من الوفاء بالتزاماته نحو برامج بناء قوته وخطته التنموية » - كما ورد في رسالة صدام حسين للملك حسين .

● بتاريخ ١٤-٩-٨٠ تم التوقيع في عمان على اتفاق يقضي بإنشاء شركة صناعية مشتركة تمويلها مناصفة وتهدف الى :

- المشاركة في المشاريع الصناعية القائمة أو قيد الانشاء .

- تسويق منتجات مشاريع الشركة داخليا وخارجيا .

- المساهمة في تحقيق التكامل الصناعي بين البلدين .

وبعد ...

ان جميع هذه المساعدات ومخصصات مؤتمر بغداد قد مكنت النظام الاردني من خلق جميع المجهودات السياسية والدبلوماسية والعملية من أجل أن يكون جاهزا للاتحاق رسميا بمخططات كاب ديفيد فسي الوقت المناسب . أي ان هذه المساعدات لم تخدم الصمود ولا المواجهة مع كاب ديفيد ، بل على العكس من ذلك خدمت بشكل فعال عملية الاقتراب منه !

وما تصريحات ريفان الاخيرة عقب انتخابه رئيسا للولايات المتحدة حول استعداده للاتقاء بالملك حسين والترحيب الاردني بذلك ، وكذلك تصريحات السادات الاخيرة حول انشاء دولة فدرالية فلسطينية - اردنية وتفاؤله بقرب انضمام الملك حسين الى « عملية السلام » .. ما كل ذلك سوى مؤشرات أولية تؤكد استنتاجاتنا .

هذه الحقائق جميعها من الضروري جدا أن تكون مائلة أمام مؤتمر القمة العربية القادم ، خصوصا أمام دول جبهة الصمود والتصدي ، وبشكل أكثر تحديدا أمام الوفد الفلسطيني !

عاطف صويص

الاردن قرضا طويل الامد بدون فوائد قيمته ١١٥ مليون دينار عراقي .

● بتاريخ ٢٧-١٢-٧٨ تم التوقيع على اتفاق يصدر الاردن بموجبها سلعا استهلاكية الى العراق قيمتها ٢ مليون دولار ، بالإضافة الى سلع أخرى قيمتها ٥ ملايين دولار تم الاتفاق على تصديرها في وقت سابق .

● بتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٩ ، قدم قرصان من العراق بقيمة ٢٠ مليون دولار لتمويل مشروع البوتاس والاسمدة .

● بتاريخ ٢١-٢-٧٩ قدم قرض عراقي بمبلغ ٤٠ مليون دينار لتطوير ميناء العقبة ومشاريع تنمية أخرى .

● في ١٩-٧-٧٩ قدم قرض عراقي آخر للاردن يبلغ ٦ ملايين دينار للمساهمة بتمويل مشروع انتاج البوتاس والاسمدة .

● في ٤-٩-٧٩ قدم قرض عراقي للاردن بقيمة مليون دينار عراقي لمشاريع المنظمة التعاونية الاردنية

● الحكومة العراقية تتبرع لنقابة الصحفيين الاردنيين بمليون دينار عراقي لاقامة مشروع اسكان الصحفيين ( ١٤-٤-٨٠ ) .

● منحة قيمتها مليون دينار للمؤسسات الاجتماعية والخيرية في الاردن .

وكذلك تبرعات مختلفة من صدام حسين لبيضاء المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية ( ٢-٥-٨٠ ) .

● بتاريخ ١٦-٥-٨٠ تم التوقيع على ٦ اتفاقيات مع الحكومة العراقية قيمتها ٢٧ مليون دينار عراقي للاتفاق على توسيع منشآت ميناء العقبة وتوفير المعدات والاليات اللازمة لها . كذلك تتضمن توسيع المناطق الحرة في العقبة وشق طرق وتمويل مشروع اسكان اربد ومدتها ١٠ - ١٢ سنة بفائدة ٢٥٪ ويبدأ سدادها بعد انجاز المشروع .

● ١١-٦-٨٠ : تشكيل لجنة استشارية عراقية لدراسة جر مياه الفرات للاردن !!

● بموجب البروتوكول التجاري الاردني - العراقي يصدر الاردن للعراق ما قيمته ١٢٥ مليون دينار أردني بصورة منتجات بالإضافة لمخصصات المركز التجاري ( ٧-٦-٨٠ ) .

● منحة مالية قدرها ١٥ مليون دينار عراقي هدية لإنشاء جامعة تكنولوجية في مونة في جنوب الاردن ( ٥-٧-٨٠ ) . في الحقيقة النظام الاردني يتوجه لاقامة « جامعة عسكرية » هناك تكون نواتها الأولى الكلية العسكرية الملكية الحالية في منطقة

جملة يحدد انحيازاته بوضوح متزايد الى صف القوي الامبريالية والرجعية والبيئية على الصعيدين العربي والعالمي .

من هنا نؤكد بان لقاء النظامين يصب بشكل واع في خدمة مصالح الطبقات الرجعية والبرجوازية الكبيرة والمكومبرادور وليس مصالح الشعبين الشقيقتين كما يظن البعض في المنطقة .

ولا يهم بعد ذلك أن يدعي صدام حسين بان الملك الاردني قد انحاز الى مبادئه القومية ، فالرجعيون يمكن أن يظهروا تبنينهم لاية « مبادئ » تكون فسي خدمة مصالحهم وسياساتهم .

ومنذ مطلع عام ١٩٧٨ وخاصة بعد مؤتمر بغداد أخذت الزيارات تتكثف بين المسؤولين في البلدين ، وارتفعت ونيرة المباحثات والاتفاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية ، وكان واضحا منذ وقت مبكر تركيز المسؤولين العراقيين على تطوير قطاع النقل بين البلدين .

ويبلغ مجموع المبالغ المهداة والمقرضة المملن عنها من العراق الى الاردن والمبالغ المستمرة في مشاريع مشتركة منذ بداية عام ١٩٧٨ وحتى منتصف أيلول الماضي ١٦٠ مليون دولار و ٩١ مليون دينار . بالطبع لا نتعرض هنا بلبلغ المـ ١٢٥ مليون دولار المقررة من مؤتمر القمة العربي بل نعرض الحديث فقط

عن العلاقات الثنائية بين البلدين . هذه المبالغ كانت تاخذ اشكالا مختلفة . فمنها ما هو اهداء وتبرعات من الحكومة العراقية ، الى مختلف المؤسسات الاردنية والى الحكومة الاردنية مباشرة ، ومنها ما هو على شكل قروض طويلة الاجل وبدون فوائد وأخرى لإنشاء مشاريع مشتركة واتفاقيات لتزويد السوق العراقية بالمنتجات الاردنية . كما أن هنالك العديد من المشاريع التي لا تزال قيد البحث والتخطيط و اجراء الدراسات بشأنها .

وإذا كنا هنا نورد تفاصيل هذه المبالغ فقط حتى لا يغيب عن بالنا بان هنالك جوانب أخرى عديدة من هذه العلاقات لا يتعلق بالمال ولكنه لا يقل أهمية مثل ازالة المعوقات أمام التبادل التجاري والتسهيلات المتبادلة بين البلدين وسائر الاجراءات القانونية والجبركية .

هيات بالملايين

● في اعقاب زيارة وفد تجاري عراقي لـ الاردن ( ١٥-٤-٧٨ ) تم الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٩ الى ١٠ ملايين دينار أردني .

● بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٧٨ قدم العراق السي



## حديث الناس

# أي عرب، وأي عرب؟!

هذا التمايز تفككا محزنا ، فإن الواقع يبدو من نظرة أخرى مختلفا تماما :  
■ فما من فترة مرت على بلادنا كان فيها عرب الشارح المسحوقين ، عرب المزرعة والعمل والدرجة الخامسة في الجهاز الإداري ، متفقين ، حتى وان لم تجمعهم قمة ، على ان زمن الملوك وحكام الكليشات قد ولى وكان الوقت ، كي يلحقوا بصديقهم شاه ايران .

■ ومن الجانب الثاني توصل اصدقاء الشاه العرب ، المسمى هذه الحقيقة . فالهاجس الواحد يقلقهم مما ، وكلما اهتر عرش صاح الآخر : اخ يا عرشي ! وكونوا مع بعضهم حلقا مستترا لتبادل الحماية والحرس بين افراد الاسرة الرجعية .

■ وما من مرة كما هو الان يتوصل الشيوعي والقومي التزيه ومعهـم المسلم على طريقة ابي ذر الففاري ، الى مواقف واحدة وتحديات واحدة حتى وان لم يلتقوا .

في هذا الزمان المحتدم الكثير من التحديات تكاد المصلحة ان تقود « العرب الصفر » الى بعضهم ومعهم شقيقهم السادات . بقى للعرب الاخرين ، فرصة لان يبقوا مما وباصرار مسبق على ان يبقوا بوجه اكلبيهم قطعة ، قطعة .

عادل منير

البعض ، ومنهم حسنو السريرة ، يتباكون او يتالمون لان « المرعب » يكاد ياكل بعضهم بعضا وهم على اعقاب قمة عربية كئيبة .. بماذا سيدأون وعلام سيتفقون :

■ هل الطريق الى القدس يمر عبر عبادان ، ام عبر هضاب الجولان والجنوب اللبناني ؟

■ من يمثل الفلسطينيين .. منظمة التحرير ام الملك الذي ذبح منهم ٢٠ الفا في ايلول الاسود ؟

■ هل النفط سلاح عربي ام انه سائل لا تمسه السياسة ؟

■ وحتى النقطة الوحيدة التي التقى عليها العرب في قمتهم السابقة « طرد السادات من الصف العربي » ، اصبحت الان موضوع خلاف . فعرب اميركا يرون ان السادات اكثر انضباطا وودا من القذافي الذي تجرأ وشتم محرمتهم الاميركية ...

حول كل واحد من هذه الاسئلة ، التي كانت سابقا في حكم الميديهيات ، ستطرح في القمة القادمة اجابات لا يجمعها جامع . وحتى لو اتفقوا في القمة القادمة على ورقة لا تؤذي احدا ولا ترضي الجميع . سيبقى في محك الحياة ، وما بعد القمة عرب و « عرب » . واذا كان البعض يرى

## الصحراء الغربية :

### معارك واسعة

### وانتصار كبير للبوليزاريو

### في الامم المتحدة

يشير سير المعارك في الصحراء الغربية ، الى ترايد في عدد وحجم العمليات التي تقوم بها البوليزاريو ضد القوات المغربية . وقد تركزت اكثر هذه العمليات داخل الجنوب المغربي حيث تتواجد قواعد الامداد المغربية للقوات المنتشرة في الصحراء . وتتراوح اعداد القتلى من الجنود المغربية بين ١٥٠ - ٢٠٠ قتل في كل عملية ، مما يدل على سعة هذه المعارك التي تدور في مناطق قريبة من المدن الاساسية في المساقية الحمراء ووادي الذهب ( العيون ، وثان ثان ، وبوكرغ ) ، وهي المدن التي تضم تحشدات بشرية من سكان الصحراء .

وقد ترافقت هذه العمليات مع انتصار كبير على الجبهة الدبلوماسية احزته الشعب الصحراوي . فقد رفضت لجنة تصفية الاستعمار في الامم المتحدة اقتراحا مغربيا يدعو لاعتبار قضية الصحراء كقضية حدود بين الجزائر والمغرب ، واعتبرت الجمعية هذه القضية جزءا من قضايا تصفية الاستعمار . وقد اكد القرار الذي تبنته اللجنة الرابعة على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وشرعية صراعه وعبرت اللجنة عن اسفها لاستمرار المغرب في احتلال ارض الصحراء الغربية ودعت ممثل البوليزاريو والمغرب للتفاوض . وقد اعتبر هذا القرار هزيمة كبيرة للنظام المغربي ، الذي اعلن رفض القرار كإمتداد لموقفه المتصلب السابق .

الشهر الحالي بقوات برية نفيها طائرات مقاتلة في هجوم بربري على مناطق ( ريه وعتبه ووصاب والمقر والحزم ) وقامت بالقصف المشوائي على القرى الائمة في هذه المناطق ، ودمرت المنازل وشردت اسر الفلاحين .

وقد تصدى سكان هذه المناطق لهذه الحملات العسكرية بالسلاح في قتال باسل . وصرح مصدر مسؤول في الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة بان « هذه الاعمال لا تخدم سوى القوى المعادية لشعبنا اليمني وعلى رأسها الرجعية السعودية التي تريد زرع الفتنة بين ابناء شعبنا بالتعاون مع عملائها من ( الاخوان المسلمين ) » . وقد ادانت هذه الحملات وطالبت السلطة بوقفها فوراً .

## النظام العراقي

### يخفي حجم

### خسائره البشرية

اصدر « مجلس قيادة الثورة » العراقي قرارا باستدعاء الشيخوخ الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ عاما للاحتياط . ويأتي هذا القرار في وقت تشير فيه المعلومات الى ارتفاع نسبة الخسائر البشرية بين الجنود والضباط العراقيين ، خاصة بعد قيام الطائرات الايرانية وطائرات الهليكوبتر بشن هجمات على التجمعات العسكرية حتى داخل الحدود العراقية . ورغم ان السلطة العراقية تتكتم كثيرا عن حجم خسائرها البشرية ، ويجري دفن العديد من القتلى في ساحات المعركة نفسها ،

الا ان الصحف الغربية قدرت عدد القتلى العراقيين بالمئات يوميا . ومن المعروف ان العراق قد زج القسم الاكبر من قواته ( ٨ فرق من مجموع ١٢ فرقة ) في الحرب ضد الثورة الايرانية واحتفظ بفرقة في مناطق كردستان وفرقة أخرى لحماية بغداد .

وتسود القوات المسلحة العراقية حالة تدهر شديدة من هذه الحرب الخاسرة وغير العادلة مما دفع النظام الى القيام بتصفية بعض العسكريين الذين عارضوا « حرب صدام حسين » .

## السلطة

### في اليمن الشمالي

### تقوم بحملات عسكرية

### على القرى

بعد تطوير علاقاتها مع المحور السعودي - العراقي قامت السلطة في اليمن الشمالي بتمهيد داخلي للأرض من اجل ازاحة معوقات النخاتها بهذا المحور الرجعي . وقد دفعت السلطة فجر يوم التاسع من



مناطق البوليزاريو : انتصارات جديدة



## اعلان قيام الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق

اعلن في دمشق مساء الاربعاء قيام الجبهة القومية الديمقراطية في العراق تحت شعار « في سبيل اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطني يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكرديستان » .

وقال عبد الجبار القبيسي ، عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق في مؤتمر صحافي عقده في دمشق عرض فيه ميثاق الجبهة وقال : ان ميثاق الجبهة أكد على أن قضية التحالفات ومسالمة الجبهة ظلت واجبا وطنيا ملحا بسبب المهمات الداخلية التي تواجه الحركة الوطنية العراقية واستمرار وتفاقم التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد حركة التحرر الوطني العربي ، وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة ، حيث كان هذا الواقع يفرض دوما ضرورة توفير كل الطاقات المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في كل قطر عربي وعلى نطاق الوطن العربي كله .

واشار الميثاق الى انه ليس بمقدار أي حزب بمفرده في ظل الظروف التي تعيشها بلادنا التصدي بنجاح لانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية وتحقيق مطامح الشعب العراقي لاسقاط النظام الدكتاتوري ايمادي لصالح الشعب واقامة النظام الديمقراطي في العراق والحكم الذاتي الحقيقي لكرديستان وتحقيق التحولات الاجتماعية العميقة والاسهام في الحركة القومية ضد الامبريالية والصهيونية وتحرير جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة والمفتصة ، والسير بخطى ثابتة نحو الوحدة العربية على اساس الديمقراطية والنضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وشرح الميثاق طبيعة النظام الدكتاتوري في العراق المادي لصالح الشعب الذي يمثل اساسا البرجوازية الطفيلية ، الامر الذي قاد الى ازمة سياسية واجتماعية من مظاهرها اغتصاب حق الشعب في حكم نفسه واحتكار السلطة السياسية واجهزة الدولة من قبل زمرة معزولة عن جماهير الشعب ، والارهاب الفاشي المسلط على الجماهير الشعبية وكل القوى والاحزاب الوطنية والديمقراطية والاشتراكية والحركات التقدمية والقومية وانتهك الحريات الديمقراطية والاستمرار في شن هرب الإبادة وسياسة الاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي ، وانتهاج سياسة تمييز ديني وطائفي ضد الغالبية الساحقة من أبناء الشعب ، والتفريط بحقوق الشعب العراقي في اراضيه ومياهه وسيادته الوطنية بابرامه معاهدة السادس من آذار عام ١٩٧٥ الخيانية . واضاف الميثاق : لقد انكست سياسة النظام في الداخل على مواقفه في الصعيدين العربي والدولي وتجسد ذلك

وفي الختام قال الرفيق كامل : ان هذه هي حصيلة المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعي المصري وهذا هو توجهه وهذا هو عهد حزب الطبقة العاملة المصرية لكم بان يكون ممثلا امينا لتاريخها ومصالحها وقائدا مخلصا لنضال الجماهير المصرية الكادحة ، وهديفا لا يلبس لقوى الثورة والتحرر في الوطن العربي ، ومدافعا بصلافة وتفان عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهما ضد الهجمات الشرسة للتحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي .

ابو اياذ : برنامجكم الفلسطيني هو برنامجنا .

ثم القى الاخ ابو اياذ عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » كلمة اعراب فيها عن سعادته لما خرج به المؤتمر من قرارات وقال « ابنت المؤتمر لكل القوى أن الحركة الوطنية المصرية والحركة التقدمية المصرية ما زالت بخير وما زالت تناضل رغم كل وسائل الارهاب الساداتي » . وفي ما يتعلق بالقرارات الفلسطينية للمؤتمر قال ابو اياذ بان برنامج الحزب الشيوعي المصري هو برنامجنا سواء من الناحية الاستراتيجية او من الناحية التكتيكية والمرحلية

نايف حواتمة : نقدر خطكم الطبقي والايديولوجي والوطني

وحيا الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الحزب الشيوعي المصري وهناه على نجاح مؤتمره العام الاول وقال : نعتبر ما ورد من قبل أخي ورفيق السلاح معبرا عن موقفنا نحن في الثورة الى جانب الرفاق تعبيرا عن تضامنا في الموقف معهم لاسقاط نظام السادات وللتعبير عن تطوير اساليب النضال . ونحن نعتبر عن تقديرنا للخط الطبقي والوطني والايديولوجي الشديد التماسك للحزب واذاي أنهى الكثير ممن المقلات حول طريق التطور اللارسمالي وحول حكم البرجوازية الصغيرة وانهى اشكالات عديدة حول الثورة الفلسطينية ، حول تحديد الخط المرهلي والخط الاستراتيجي وهو مطابق مع برنامجنا .

واضاف الرفيق حواتمة : لقد رحل احد اعمدة كعب ديفيد ، وهذا ما ارحب السادات من رحيل اخر ، وعلينا ان نشير ان النتائج المتناسكة للمؤتمر نامل ان تشكل اسهاما حتى نتمكن جميعا من تصليب اوضاعنا في حركة التحرر على طريق ممارسة دور افضل ومجابهة الاخطار التي ستزداد بجبهه ورفان لرئاسة اميركا ، لاننا نرى الان الرجعيات العربية تبشر بضرورة تقديم تنازلات جديدة لرفان كما قدم السادات تنازلات لبيفن ... عهدنا ان نواصل النضال مع قوى التحرر ، مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية السورية لنشكل الجبهة الامامية التي تتصدى لمخططات كعب ديفيد ومخططات التسوية .

٢ - اسقاط ائتلافي كعب ديفيد وكافة الائتلافات السياسية والاقتصادية والثقافية والمسكرية التي عقدها نظام الردة مع اسرائيل والمفاء كافة الاثار المترتبة عليها وفي مقدمتها تطبيع العلاقات مع اسرائيل .

٣ - رفض نهج الصلح المنفرد مع اسرائيل ورفض كافة أطول الاستسلامية الجزئية منها والشاملة .

٤ - بناء القوة الذاتية المصرية والعربية بالتحالف الوثيق مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

٥ - تعزيز القدرة القتالية لمصر وسائر دول المواجهة العربية والتنسيق والتعاون بينها عسكريا واقتصاديا وسياسيا وسحب كافة القوات المسلحة المصرية من السودان وعمان وغيرها من المواقع التي ارسلها اليها النظام العميل خدمة للمخططات الامبريالية وحماية للانظمة الرجعية .

٦ - النضال من اجل تعبئة كل طاقات وامكانيات الامة العربية وفي مقدمتها البترول وفائض الاموال العربية لخدمة معركتها المصرية ضد الامبريالية والصهيونية .

٧ - دعم مختلف اشكال النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني البطل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل ممارسة حقه في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على الاراضي التي تشعب منها اسرائيل ، ومساندة صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتقديم المساندة المادية والمعنوية والسياسية والبشرية والمسكرية لهذا النضال .

٨ - تأكيد حق الثورة الفلسطينية في نضالها بمختلف اشكاله انطلاقا من أي ارض عربية .

٩ - تصفية المواقع السياسية والمصالح الاقتصادية والقواعد العسكرية للامبريالية الامريكية في الوطن العربي وسحب الارصدة العربية من مصارفها وانتهاج سياسة عربية حازمة معادية للمخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة .

١٠ - تحقيق طموح الامة العربية المشروع الى الوحدة العربية ذات المحتوى الديمقراطي التقدمي المعادي للامبريالية والاقطاع والراسمالية الكبيرة والقائمة على الاختيار الحر .

١١ - اعادة مصر الى مكانها الطبيعي في النضال القومي المادي للامبريالية والصهيونية واعادة التلاحم بين مصر والانظمة العربية الوطنية والتقدمية على ارضية العداء للامبريالية والصهيونية .

١٢ - اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية المتشاملة التي تجسد وحدة كل التيارات والقوى والانظمة الوطنية والديمقراطية العربية على اساس احترام استقلال كل طرف تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا .

١٣ - دعم نضال الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ضد مخططات الصهيونية والقوى الانزالية لتزويق وحدة الاراضي اللبنانية وتصفية لبنان كوطن عربي .



## شخصيات قيادية عربية توجه نداء لوقف الإرهاب في العراق

وجهت شخصيات عربية من مصر ولبنان وفلسطين وسوريا والجزائر وتونس والسعودية والسودان والبحرين ، نداء الى الراي العام العربي والعالمي « من اجل وقف الارهاب الدموي في العراق » . وسوف تشكل لجان في مختلف الاقطار العربية ، تتولى حملة واسعة ، في نطاق كل بلد ، لجمع التواقيع على هذا النداء ، تمهيدا وتأييدا لاعلان « اللجنة العالمية ضد الارهاب في العراق » .

ويتوجه موقعو النداء الى الشخصيات والاحزاب والهيئات والمنظمات والاتحادات الوطنية والقومية - والعالية ، السياسية والثقافية والاجتماعية ، لكي ترفع صوت الاحتجاج الصارخ على ما يجري في العراق من اعمال بربرية وانتهاك فظ لحقوق الانسان .

وقد جاء في النداء :

نحن ، الموقعين ، نشجب اعمال الارهاب في العراق ، ونطالب كل اوساط الراي العام العربي والعالمي ، كل الشخصيات والاحزاب والهيئات والمنظمات والاتحادات الوطنية والقومية - والعالية ، السياسية والثقافية والاجتماعية ان ترفع صوت الاحتجاج الصارخ على ما يجري في العراق من اعمال بربرية بحق المواطنين الايرباء ومن انتهاك فظ لحقوق الانسان في العيش في وطنه حرا انما . وان تطالب السلطات العراقية بكل الاشكال بالكف عن هذه الاعمال ، والسماح بعودة المهجرين واطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم المناضلة عايدة ياسين « ام علي » عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، والدكتور صفاء الحافظ القانوني العراقي المعروف ، عضو مجلس السلم العالمي ، والدكتور صباح الدرة ، الاقتصادي المعروف والشخصية العاملة في حركة السلم .

فلنتضامن مع شعب العراق وقواه واحزابه الوطنية والديمقراطية والقومية التقدمية !

ولنعلم من اجل وقف الارهاب الدموي في العراق ! اللجنة العربية للتضامن مع الحركة الديمقراطية في العراق .

اللجنة اللبنانية الفلسطينية للتضامن مع الحركة الديمقراطية في العراق .

وقد وقع ابيان اعضاء قياديون في تجمع الوطنيين المصريين وفي حركة فتح وفي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وفي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفي جبهة التحرير الوطني البحرانية وفي حزب البعث العربي الاشتراكي ( سوريا ) وفي الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي في السعودية والحزب الشيوعي التونسي والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري وحزب العمل الاشتراكي العربي ( لبنان ) بالاضافة الى النائب زاهر الخطيب وشخصيات وطنية وثقافية فلسطينية ولبنانية وجزائرية ومصرية وسورية .

٥ - تخليص القوات المسلحة من المهمات القمعية والبوليسية وتعبئتها لاداء دورها الوطني في صيانة الاستقلال والسيادة الوطنية ، وتميز دورها القومي في معارك الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

٦ - تحرير الاقتصاد الوطني من التزمية للسوق الرأسمالية العالية والاستعمار الجديد ، وحل مشاكل الجماهير المعاشية والاهتمام برفع المستوى المعاشي والثقافي والصحي للعمال والفلاحين وسائر الكادحين .

**وفي المجال العربي تناضل لجبهة في سبيل :**  
انضمام العراق القوي الى الجبهة القومية للصمود والتصدي ، والاسهام الجاد في تعزيز قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية وتطويرها كما يمكن من انجاز مهامها القومية كاملة .

٢ - المثل من اجل وحدة عربية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية تقوم على أسس الديمقراطية وحرية الجماهير والسعي جدياً في سبيل توفيق المستلزمات الضرورية لانضمام العراق الى دولة الوحدة بين سوريا وليبيا لتعبئة طاقاتها وزجها في النضال ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي وصولاً الى الوحدة العربية الديمقراطية المستندة الى ارادة الجماهير .

٣ - الاسهام الفعال من جانب العراق في معركة الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ، ودعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حرر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واستعادة حقوقه الوطنية الاساسية والثابتة وغير القابلة للتصرف في وطنه فلسطين بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة الى دياره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

٤ - دعم نضال الجماهير العربية وقواها التقدمية ضد الاستعمار والانظمة العربية الرجعية ، وتوطيد علاقات التحالف معها والانضمام الى مؤتمر الشعب العربي ، ومساندته في تعزيز وحدته ، والاسهام الجدي في تطوير عمله .

**وفي المجال الدولي تناضل الجبهة في سبيل :**  
انتهاج سياسة خارجية تقدمية معادية للامبريالية والصهيونية تغزز الاستقلال والسيادة الوطنية على أساس المصالح المتبادلة والتكافؤ في العلاقات الدولية .  
وتوجيه السياسة الخارجية للعراق بما يخدم القضايا الوطنية والقومية والتضامن مع جميع الحركات الثورية في العالم المناضلة من اجل الحرية وحق تقرير المصير ، والديمقراطية والاشتراكية ، وتصفية الانظمة العنصرية والفاشية والاستعمارية ، وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية ، والاسهام في تعزيز السلم والانسجام الدولي .

ان الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق اذ تعاهد جماهير شعبنا وقواه الوطنية على مواصلة النضال من اجل الاطاحة بالظلمة الارهابية المعادية للشعب ، تتطلع لان تاخذ سائر القوى الوطنية والتقدمية العراقية مكانها المناسب في الجبهة وتناشد جميع القوى التقدمية العربية والعالية لمساندة نضال شعبنا العراقي المكافح في سبيل اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة حكم الائتلاف الوطني الذي يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكرديستان .



في تحالفه وتعاونه مع الانظمة الرجعية عميلة الامبريالية ومقاطعة جبهة الصمود والتصدي والتامر المكشوف ضد اطرافها وخاصة تجاه سوريا العربية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ومعادات الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي والسعي بتأجيج الخلافات بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية واضعاف منظمة التحرير الفلسطينية ومقاطعة مؤتمر الشعب العربي ومناهضة الثورة الايرانية والسعي لخلق المصاعب في وجهها وموقفه المعادي للثورة في افغانستان والعمل على تخریب علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية .

وأعلن الميثاق ان الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية تؤكد استقلاليتها وتمسكها بمبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتعمل على توفير التضامن المشترك والتفاوض المتبادل بينها وبين القوى التقدمية العربية والعالمية .

وقال البيان ان الاحزاب والقوى الوطنية والقومية والديمقراطية والشخصيات التقدمية المستقلة من العرب والكردي والتركماني تنادت لتدارس التطورات الخطيرة التي تعيشها البلاد من اجل اقامة تحالف وطني يضم جميع الاحزاب والقوى الوطنية يتولى قيادة نضال الشعب وتجديد المهمات الوطنية والقومية والاجتماعية بعد اسقاط النظام . وتوصلت بعد مباحثات شاملة الى اقرار الميثاق وتأسيس اعلان الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق وحددت مهامها في المجال الوطني العراقي على النحو الاتي :

١ - اسقاط النظام الدكتاتوري ، واقامة حكم ائتلاف وطني ديمقراطي يؤمن حقوق الشعب وحرياته الديمقراطية .

٢ - تصفية مظاهر الدكتاتورية ومؤسساتها القمعية ، والمفاء سياسة الاضطهاد القومي والديني والطائفي ، واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين . واعادة جميع المفقولين واللاحقين ( مدنيين وعسكريين ) الى وظائفهم واعمالهم ، واعادة المهجرين الى ديارهم .

٣ - اطلاق حرية التنظيم والنشاط السياسي للاحزاب والجماعات الوطنية وضمان حرية التنظيم النقابي والمهني لسائر فئات الشعب .

٤ - الانتقال بالبلاد الى الاوضاع الدستورية الديمقراطية عن طريق وضع قانون ديمقراطي لانتخاب مجلس وطني تأسيسي يشرع دستور دائم على أساس حق الانتخاب العام والمباشر والمتساوي وبالاتراع السري ، مع ضمان كافة الحريات الانتخابية للاحزاب الوطنية والناخبين والمرشحين واقامة المجلس التشريعي في اقليم كردستان على نفس الاسس وضمان الحقوق الادارية والثقافية للاقليات القومية .



يناضل من أجل حقه في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة . ( راجع افتتاحية الحرية حول وثيقة شفاعمرو في عدد ١٥ ايلول ١٩٨٠ ، حيث جرى التأكيد على ان وحدة الشعب الفلسطيني المكرسة في بيان شفاعمرو اسقطت محاولات العدو الصهيوني لاذابة الشخصية الوطنية لمن اسمتهم « بالأقلية العربية قسي اسرائيل » - (بين قوسين مرة اخرى) .

ج : في حديثنا عن « راجح » استعملنا تعبير « الأقلية العربية في اسرائيل » ولكننا وضعناه بين قوسين حيثما ورد مؤكداً بذلك اننا لا نقبى هذا التعبير . وانما نقله لنثبت ان هذه الصفة التي اراد الصهاينة ان يديموها سقطت من خلال اقرار وثيقة شفا عمرو ، التي اكدت ان عسرب مناطق عام ١٩٤٨ هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ككل المسمى

س : « في زاوية حوار » وفي العدد ٩٨٧ تحدثتم عن ( جذور راجح ) . وقد وردت ضمن الاجابة - الأقلية العربية في اسرائيل - وقد شغلتنى هذه العبارة وأود أن أسألكم : من هم اصحاب فلسطين ؟ وهل يعتبر العرب في فلسطين اقلية ؟ ايكن أن تفصل هذه « الأقلية » عن الشعب الذي شرد بالابادة والاضطهاد ؟ هذا كان سؤال القارئ عابد بكر من حلب .

### وزير الداخلية السعودي قلق !

الحج بالنسبة للنظام السعودي مصدر ربح هام يضاف للدخل الهائل المتأتي من إنتاج ٩٠ مليون برميل نفط يوميًا . لكن في موسم الحج الماضي كان النظام ينظر الى فريضة المسلمين المقدسة هذه كبلاء لا بد منه . فبعد حادث الاعتصام والانتفاضة الشعبية في المنطقة الشرقية في العام الماضي بدأ وزير الداخلية السعودي يحذر مبكراً من وريقات واجتماعات تحضر لاعمال شغب في موسم الحج . . . . .

كان خبراء القمع الامريكان قد اوصلوا له ذلك ، أم أنه اعتقاد بالضرورة ؟ في موسم الحج يأتي آلاف المسلمين من كل انحاء العالم ليتبادلوا الاحاديث والآراء . ولذلك سيكون هناك اسلام واتسلام وسيميز حسنو السيرة ايها الاسلام الحقيقي وتتبدد البديهييات والاساطير التي شيد النظام السعودي عليها مملكته ( الازلية ! ) ومن هنا قد يبدأ الزلزال ، ولكن الاساس يأتي من أرض الجزيرة العربية التي يفترض فيها أن تكون قاعدة لحماية مصادر النفط الرأسمالية . ففي هذه الجزيرة ( يتعايش ) الفقير في حالته الدنيا مع الفنى الفاحش الذي لا يريد أن يكون له نظيرا . منذ سنوات بدأ

### الثورة الايرانية والقضية الكردية

الايرانية وفي الجيش ضغفت باستمرار من أجل أن يستمر موقف الشاه من الاكراد حتى في زمن الثورة . ومن المؤسف ان حوار السدم والحرب ، وليس الحوار الديمقراطي هو المسمى ساد جو العلاقات بين الاكراد والثورة الايرانية . وما من شك في ان النظام العراقي يفذي بعض الاتجاهات الشوفينية الكردية لعرقلة مسار الثورة الايرانية ، لكن القوى الكردية الاساسية في ايران ابدت تفهما لوضع الثورة الايرانية الانتقالي والمخاطر التي تعرض لها وخاصة بعد حرب صدام حسين ضد الثورة الايرانية . ان جوهر موقفنا يا عزيزنا هقال واحد : وهو المطالبة بالديمقراطية للشعب والحكم الذاتي للاكراد . ولكننا نميز تماما بين الانظمة التي يفاضل الاكراد ضدها ، كسائر القوميات الاخرى ، وبين الاوضاع الثورية التي ينبغي تعميمها والتفاهم في اطارها من اجل حل القضية الكردية .

لشعب العربي في العراق في المعاناة من فقدان الديمقراطية في البلد ككل أما في ايران ، فالامر يختلف ، بسبب الاختلاف الكبير في طبيعة النظام . فمذ انتصار ثورة الشعوب الايرانية التي شارك فيها الشعب الكردي ببسالة ، والقوى الديمقراطية وبينها القوى الكردية الاساسية تناضلت لمواجهة تسوى الردة والبيارات الشوفينية . ورغم مصاعب الثورة الايرانية وظروفها الانتقالية فقد توفرت الكثير من شروط حل سلمي يوحد الشعب الكردي مع الشعوب الايرانية من اجل صيانة وتقدم الثورة الايرانية . وهكذا فان طبيعة الثورة الوطنية الديمقراطية في ايران ومعادتها للامبريالية ، ووجود قوى متقدمة لها وزنها في اطار الحركة الثورية الايرانية ، .. كل هذا يجعل حل القضية الكردية في ايران سليما ، امرا ممكنا ومنطقيا . الا ان العناصر الشوفينية واليمينية في السلطة

س : القارئ مقال .. من حلب يناقش مغالاة نشرته العربية حول الحرب العراقية الايرانية ، فلنا فيه ان واحدة من الشروط التي طرحها ايران لاياف القتال هو شرط حل قضية الاكراد العراقيين حلا ديمقراطيا . يسأل مقال وهل حلت الثورة الايرانية هذه القضية حتى تشتت على الطرف الاخر حلها ؟ ج : القضية الكردية هي واحدة من حيث المبدأ ، في العراق او ايران او تركيا . . قضية شعب يعيش بين اكراد من شعوب اخرى ويناضل من اجل تقرير مصيره وضمان حقوقه القومية . وقد سبق لمجلة « الحرية » ان عالجت المنطلقات البديئية ووضحت ان الاختلاف يكمن في طبيعة الانظمة وكذلك في التمايزات بين قيادات الحركة الكردية . فالشعب الكردي في العراق يعاني تسلط نظام شوفيني ديكتاتوري تنكر حتى للوجود التي قدمها من أجل حل القضية الكردية ، هذا اضافة الى مشاركته

مقراء القرى التي لا جاء ولا كهرباء فيها يدركون بان فقرهم ليس قدرا ولا ارادة سماوية وبدأوا يتحركون ويتملطون ، في اصرار لا مرد له ، وفي هذه النقطة الشديدة الحساسية من عالمنا المتغير . . . . . اذن من حق وزير الداخلية السعودية أن يقلق من وريقة أو اجتماع في بيت فقير . . . . . ومن حق سادته الامريكان أن يحملوا احدث معداتهم العسكرية لحمايته !

« ابن الجزيرة »

### ردود قصيرة

■ اخذنا بملاحظاتك يا ( طالب في شيكاغو ) حول الخارطة التي ظهرت على غلاف الحرية . ونعمدك بان لا يتكرر هذا الخطأ الفني ثانية . ■ وصلنا منك يا ( اسماعيل ) شعبان من الجزائر ( حتى الان صورتان كاريكاتيرتان . الاولى مرسومة بالحبر الجاف الازرق والثانية مسحوبة على ورق ستنسل ، وكلاهما لا يصلح

للطباعة . نامل ان تصلنا رسومتك بالحبر الاسود وبخط واضح وشكرا مقدما .

■ نامل يا عاشور نور الدين ( الطالب في الاتحاد السوفياتي ) ان تصلنا منك معلومات جغرافية وتاريخية عن مدينتك ، فمنذما اقترحنا هذا الباب ما كنا نقصد به مجرد التفنن بالحد ، انما تقديمها للقراء .

● احلنا الدراساتين حول ( قضية الصحراء ) و ( نحو موقف ثوري من

الطبقة العاملة المغربية الى قسم الشؤون العربية ) لنشرها او الاستفادة منها يا رفاقنا ( التقديمين المغاربة ) .

□ صحيح يا ( هيثم يعقوب من الزيداني ) ان الصراع الطبقي يقف وراء اية حالة تغير او صراع كما يحدث في لبنان وايران ، ولكن معرفة قوانين الصراع الطبقي وحدها لا تفني عن الحاجة للتصليية لما يحدث حولنا لمعرفة الجوانب الذاتية والموضوعية للظاهرة .